Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهي التبعية للغير. .؟ والتقليد لكل جديد وغريب. .؟

وماذا كانت نتيجة هذه التبعية. . وإهمال ما نملك إلى ما لا نملك. .؟

أن تتابعت هزائمنا في ميدان الحروب

وتتابعت هزائمنا في ميدان السياسة

وتتابعت هزائمنا في ميدان الثقافة

وكان أخطر أنواع الهزائم اتباعنا لغيرنا في الفكر والثقافة والتشريع، لأنه أبعد المسلمين عن سر قوتهم، وأسباب عظمتهم، وأقام التبشير والإلحاد والاستعمار سياجاً بين المسلمين وبين قرآنهم.

ولم يكتف بذلك، بل اهتم اهتماماً كبيراً بتشويه تاريخهم، وتحطيم كيانهم، واغتصاب حضارتهم، واستعمل في سبيل إنجاح خططه كل الوسائل والحيل. . .

استعمل جنوده ومعداته، واستعمل وسائل إعلامه وأتباعه. . واستغل وسائل التعليم والتربية، ونجح في تخريج طبقة جديدة إسلامية الإسم والمظهر أجنبية الروح والمخبر. .؟

يقول الشاعر المسلم محمد إقبال:

«إن التعليم ـ يعني على الطريقة الغربية ـ هو الحامض الذي يذيب شخصية الكائن الحي، ثم يكونها كما يشاء، وإن هذا الحامض ـ هو أشد قوة وتأثيراً من أي مادة كيماوية»[1].

لقد طور الغرب أساليبه، فلم تعد جنوداً ترابط، ومعدات تقام، ولكنه أصبح نفوذا يحرك الأفراد من الخارج، وتبعية وتنفيذاً لأوامره في الداخل. . عن طريق «الدبلوماسية» تارة، والفن والإعلام تارة أخرى، وتوريد الأفكار مرة ثالثة. .

. . يقول الدكتور عبد الوهاب عزام:

---

(١) الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية للأستاذ الندوي